مفهوم الحرية وعلاقته بقيم المواطنة لدى طلبة جامعة تكريت

م.م. فاطمة اسماعيل طلال سرحان

fatima.e.talal@tu.edu.iq

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة ومفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس و قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس والعلاقة بين مفهوم الحرية وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة . يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ , تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت للجنسين (الذكور والإناث) والتخصصين (العلمي، والإنساني) في الدراسة الصباحية إذ بلغ عددهم (٢١٦٩٩) طالبا وطالبة موزعين على (٢٣) كلية علمية وإنسانية وعلى وفق متغير النوع، والتخصص، وبواقع (١٢٤٢٢) من الذكور و (٩٢٧٧) من الاناث . وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة الجامعة ومن كليات عدة ويتوزع افراد عينة البحث حسب التخصص والجنس والمرحلة بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (٢٠٠) طالبا و (٢٠٠) طالبة , اعدت الباحثة مقياس مفهوم الحرية ضمن خمسة مجالات هي مجال الحرية (الشخصية , الاجتماعية , الاقتصادية , السياسية, الفكرية) واصبح عدد فقرات المقياس (٥٣) فقرة كما اعدت الباحثة مقياسا لقيم المواطنة , ضمن أربعة مجالات هي (قيمة المسؤولية الاجتماعية , قيمة المشاركة , قيمة الحرية , قيمة المساواة) , اذ تكون مقياس قيم المواطنة بصيغته النهائية من(٤٠) فقرة ووضعت بعد كل فقرة (٥) بدائل هي (موافق جدا، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق جدا) وتم ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياسين من صدق وثبات وتمييز , وبعد تطبيق اداتي البحث على العينة وتحليل البيانات أظهرت نتائج البحث وجود وعي عالي لدى طلبة الجامعة بمفهوم الحرية وارتفاع مفهوم الحرية عند الاناث في الجامعة ووجود مستوى عالي من قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة وعدم وجود فرق في قيم المواطنة حسب متغير الجنس ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة بين مفهوم الحرية وقيم المواطنة .

الكلمات المفتاحية: مفهوم الحرية، قيم المواطنة.

The Concept of Freedom and Its Relationship to Citizenship Values among Tikrit University Students

Assi. L.Fatima Ismail Talal Sarhan

Tikrit University / College of Education for Humanities

Abstract

The current research aims to identify the concept of freedom among university students and the concept of freedom among university students according to the gender variable and citizenship values among university students and citizenship values among university students according to the gender variable and the relationship between the concept of freedom and citizenship values among university students. The current research is limited to Tikrit University students for the academic year 2024-2025. The current research community consists of Tikrit University students of both sexes (males and females) and specializations (scientific and humanities) in the morning study, as their number reached (21699) male and female students distributed over (23) scientific and humanities colleges and according to the gender and specialization variable, with (12422) males and (9277) females. The research sample consisted of (400) male and female students who were selected from university students and from several colleges. The individuals in the research sample were distributed according to specialization, gender, and stage using a random stratified method, with (200) male students and (200) female students. The researcher prepared a scale for the concept of freedom within five areas: the field of freedom (personal, social, economic, political, intellectual), and the number of paragraphs of the scale became (53) paragraphs. The researcher also prepared a scale for citizenship values, within four areas: (the value of social responsibility, the value of participation, the value of freedom, the value of equality). The citizenship values scale in its final form consisted of (40) paragraphs, and (5) alternatives were

placed after each paragraph: (strongly agree, agree, no opinion, disagree, strongly disagree). The psychometric properties of the two scales were found in terms of validity, reliability, and discrimination. After applying the research tools to the sample and analyzing the data, the research results showed a high awareness among university students of the concept of freedom, a high concept of freedom among females at the university, and a high level of values. Citizenship among university students and the absence of differences in citizenship values according to the gender variable and the presence of a positive and significant correlation between the concept of freedom and citizenship values.

Keywords: concept of freedom, values of citizenship

مشكلة البحث:-

يعد مفهوم الحرية الخاطئ والذي تتوسع مظاهره لدى الشباب يأتي كانعكاس لطبيعة المجتمع الذي تكرست فيه المظاهر السلبية, فالإنسان يعد كائنا اجتماعيا يؤثر ويتأثر في البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ويرتبط بعلاقات إنسانية واجتماعية مع غيره من الافراد فلا يستطيع ان يعيش وحيداً منعزلاً . فممارسة الحرية بعيداً عن توجهات المجتمع هي حالة من الانفلات والفوضى والتي تؤدي الى فقدان التوازن ومن ثم فقدان الاساس الذي يقوم عليه المجتمع الا وهو النظام والذي تضيع بدونه الحقوق ويختلط الخير بالشر.

ان النظام ليس عقبة في طريق الحرية وانما هو متمم لها محدد لحدودها فلا حرية من دون نظام والا كانت فوضى كما ان النظام من دون حرية استبداد وجمود (زيدان والشربيني, ١٩٦٨ : ٦). وان مقولة (افعل ماتشاء) تعد معولا هداما يقضي على القيم الاجتماعية ويدمرها , كما ان مقولة (لاتزاحم الاخرين وافعل ماتشاء) اعتراف ضمني للاثار السلبية للدمار, فنحن بحاجة الى تصوير دقيق للحرية في السلوك , وفي مجال الحق نجد ان تصرف الشخص في حقه مشروط بعدم الاضرار بالاخرين (الخطيب,١٩٩٤ :١١٩) , (رشوان, ٢٠٠١ : ٢٣٣) .

وان القانون الصحيح لاينقص من الحرية, ولكنه يقيم لها حدود تقيها الضعف والاضمحلال (قرني,١٩٨٠ :١٨٧) , (الالوسي, ١٩٩٠ :٢٣١) .

ان الحرية من غير انضباط ولامسؤولية فوضى وانحلال وخطر, تنتهي الى عبادة الشهوات ومصادرة الحرية ذاتها , فالحرية تكون في حدود الخير والاستقامة ولايجوز أن يستعمل الإنسان قدرته على الاختيار استعمالاً منحرفاً فيهدم حريته وحرية الآخرين (البلاغ ,

٢٠٠١ :٢٠),(الهاشمي, ٢٠٠٢ :٤٥٨). وكلما تصرف الانسان بحرية واختار سلوكه وارتقى في مدارج الاستقلال اصبحت له هوية (Tedeschi , 1985 ,p.172)

ان قيمة الحرية تظهر في وجود الاختيار وقيمة الاختيار في تحمل المسؤولية , فلا معنى لحرية لا اختيار لصاحبها في استخدامها, ولاقيمة لاختيار لايتحمل صاحبه مسؤولية ممارسة الحرية (البحراني , ٢٠٠٣ :١٦٧).

وان الحرية هي من ابسط مقومات المواطن والمواطنة , وإن تطبيق قيم المواطنة الكاملة ليس بالأمر اليسير، فهناك عقبات كثر، وأصحاب مصالح يفقدونها، لذلك سيسعون بكل ما لديهم من وسائل لعرقلتها للمحافظة على مصالحهم الشخصية على حساب الاخرين لاسيما في الدول النامية التي ينتشر فيها التخلف والدكتاتورية والتفرد وعدم قبول الاخر، كما يشير الخبراء والباحثين إلى أن أسباب الخلل في التكوين الاجتماعي، انما يعود الى انحدار القيم، وانعدام التربية السليمة، وظهور العديد من التحولات الاجتماعية غير السوية (القحطاني ، ٢٠١٠ : ٩٣) .

أن غياب العدالة الاجتماعية قد يؤدي إلى حالة من التهميش لقطاع واسع من الافراد وخاصة فئة الشباب ، وان هذا الغياب يؤدي الى ان يكون شعورهم بالانتماء ضعيفا ، وإن عدم الانتماء هذا يمثل خطرا كبيرا على حياة الافراد والذي ينعكس على قيم المواطنة ، أذ إن عدم غرس قيم المواطنة يؤدي الى مشكلات عدة منها ضعف الانتماء وغياب المسؤولية الاجتماعية وانتشار ظواهر سلبية كثيرة في المجتمع منها الضعف والتمرد وخصوصا وان البلد في الوقت الحالي يتعرض الى الكثير من النزاعات والصراعات التي تكون ذات صيغة طائفية مما يؤدي الى خلق التفرقة بين ابناء الشعب الواحد ، وهذه الصراعات يكون من بين نتائجها غياب روح المواطنة . فالمواطنة هي التي تؤسس مجتمع متماسك وقادر على النهوض لذا فان غياب قيم المواطنة تؤدي الى أثار سلبية كثيرة ، كغياب قيم الايثار والتضحية وحب الاخرين. فإذا ما سادت مثل هذه المعوقات فإنها سوف تنعكس على طبيعة المجتمع وقد لاقى المجتمع مشكلات متعددة أدت إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي فالعراق بلد متعدد ومتنوع قوميا ودينيا ومذهبيا ، وعلى الرغم من كون هذا التعدد في التكوين الاجتماعي يعد ظاهرة اجتماعية وتاريخية قلما يخلو منها أي مجتمع وهي ليست مصدرا لحالة الانقسام الا اذا تم التعامل معها بشكل غير سليم مما يؤدي الى انتاج ازمات وتوترات. اذ ينعكس ذلك على ولاءات الانسان فيضعف الشعور بالمواطنة ويضعف الانسجام بين افراد المجتمع وتكثر الجريمة والسلوك العنيف والخروج عن المعايير الايجابية السائدة.

أهمية البحث : تعد الحرية من احدى الحاجات الفطرية لدى الانسان , فهو يسعى الى ان يشبع حاجاته ويشعر براحة نفسية اذا تمكن من ذلك بينما يعتريه التوتر وعدم الاتزان اذا وقف امامه

عائق في سبيل هذا الإشباع (زيدان والشربيني,١٩٦٨ :٣). والحرية رغبة ملحة كامنة في النفس , ممتزجة معها , وكلنا يشعر بها ويتوق اليها, ويحس بها في سريرته بوضوح ومن غير خفاء (الاصفي , ١٩٦٠ : ٥) ان الاحساس بالحرية من الذ الاحساسات لدى الانسان لذا فان الحياة ناقصة من دون الشعور بالحرية والاحساس بها (الخطيب , ١٩٩٤ :١١٧).

ويشير الاحساس بالحرية الى تقدير الافراد لدرجة الحرية التي يمتلكونها في التعبير عن انفسهم (جورارد ولاندزمن ,١٩٨٨ : ١١٥). ان الحرية التي نقصدها هي الحرية الايجابية إذ تكون لنا شخصياتنا المتكاملة , وان نمارس الحياة عن طريق النشاط الحر للذات الصادر عن ارادة حرة (الحفني ,٢٠٠٣ : ٥٥). قد اجمعت الادبيات قديماً وحديثاً على اهمية الحرية ودورها في بناء شخصية الفرد وخلق علاقات اجتماعية انسانية متنامية بين الافراد وانها علاجاً نافعاً لتبصير المجتمع عموماً (عبد الله , ١٩٩٥ : ١١). وهي الغاية الفعلية من تطوير الشخصية وتكاملها الذاتي فهي القوة القادرة على ضم الانساق العقلية والروحية والحقوقية والجمالية في فعل واعي , كما انها النسق المنسق للاحساس والعقل والحدس في الكلمات والمواقف والافعال , وبالتالي في الإبداع ككل (احمد , ٢٠٠٤ :٣٣) وهي ليست صفة مضافة او خاصية من خصائص طبيعة الفرد , وانما هي نسيج وجود كل انسان (الحفني , ٢٠٠٣ : ٥). وبما ان الهدف الرئيس للانسان هو تحقيق الانسانية الكاملة فان من مؤشرات هذه الانسانية هي حرية الفرد (العناني , ٢٠٠٥ : ٢١٠). وينبغي ان تكون لكل انسان بمحض وجوده ولكل امة بمحض الطبيعة (قرني,١٩٨٥ : ١٨٥). وقد سعت الانسانية على اختلاف عصورها جاهدة للوصول الى تحرير الانسان من أي ضغط او اكراه, حتى يكون باستطاعته اذا ماتجرد من الخوف والجوع وكل مايؤثر في ارادته ان يكون حراً طليقاً,وبذلك يستطيع التعبير عن ذاته , ويوجه مكانه نحو الاستفادة من سائر جوانب الحياة التي يعيشها (المختار , ٢٠٠٢ , ١١). والحرية في حقيقتها الداخلية قوام انسانية الانسان , وهي في بعدها الاجتماعي او المدني حق طبيعي للإنسان (البلاغ, ٢٠٠١ : ٢٠). ان حق الحرية من الحقوق الأساسية إذ ياتي بعد حق الحياة فهو مكمل له, لان الانسان الذي لايمتلك حرية التصرف بارادته المطلقة سيكون عاجزاً كذلك عن الدفاع عن نفسه وعن تقرير مصيره كيفما يشاء , ثم يعجز عن العيش في الحياة وسيؤدي عجزه هذا الى الفناء والموت الابدي إذ ان حياة الانسان من دون حرية لاوجود لها لان فاقد الحرية هو فاقد الوجود كما ان الذي لاحرية له يصبح شيئاً لاقيمة له (ظاهر , ١٩٨٨ : ٤٤) . لان الحرية تميز الوجود الانساني كوجود انساني وفضلا عن ذلك فان معناها يتغير حسب درجة وعي الانسان وتصوره لنفسيته ككائن مستقل ومنفصل وإن الانسان من دون الحرية لايعد انساناً فهي مفهوم مطابق لمفهوم الانسانية (القبانجي,٢٠٠١ : ١٤٢). والحرية ينبغي ان لاتفهم على اساس التسيب والخروج على النظم والتقاليد باساليب سلوكية شاذة,وانما المعنى الحقيقي يتجلى

في فهم حرية الشباب على اساس انها تحرير لطاقاتهم واستعداداتهم ومواهبهم وتوفير الفرص الكافية لهم حتى تكون جزءاً لايتجزأ من صميم حياتهم (اسعد,ب.ت : ٢١).

يعد مفهوم القيم مفهوماً متعدد الأبعاد ، اجتماعياً وسياسياً وانسانياً ويتحدد بثوابت ومبادئ اساسية تشكل في مجملها عزة الوطن كالحقوق الدستورية والقانونية في مختلف نواحي الحياة فالمواطنة تسعى الى زرع العزة والكرامة وحب الوطن والتفاني حفاظا عليه في نفسه ، وبذلك فإن أهمية المواطنة تكمن باعتبارها مستمرة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه الوطن وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية والتعاون بين افراد المجتمع واحترام النظم والتعليمات لهذا المجتمع. أذ تهدف المواطنة الى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه وتفاعله ايجابياً مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة العملية ، والشعور بالإنصاف ، وارتفاع الروح الوطنية لديه عند دفاعه عن وطنه كواجب وطني وتسديد للضرائب المستحقة عليه (القرواني ، ب، ت: ١-٦) .

تسهم قيم المواطنة لدى المواطنين في قيامهم بواجبات المواطنة بأمانة واخلاص ، بمراقبة ذاتية في جميع الاعمال والانشطة الشاملة من خلال سلوك حضاري واعٍ ، كالتطوير والابتكار او التقيد بالتعليمات والانظمة في جميع المجالات وفي مقدمتها مجال الامن والسلامة العامة ، والمشاركة العملية مع اجهزة الدولة لتحقيق ذلك على ارض الواقع ، فالإسلام يدعوا الى التآزر والتعاون في كل ما من شأنه تحقيق الصالح العام في جميع الميادين الاقتصادية والسياسية والامنية والعلمية وغيرها ، مما يسهم في جعل هذا الوطن رمزاً للعدل والمساواة والعزة ، ان تنمية قيم المواطنة لأفراد المجتمع وفي مقدمتها حب الوطن من اهم القيم التي تهتم بها كافة الدول والامم باختلاف اتجاهاتها حيث تبدأ وتنمو هذه القيمة لدى الفرد منذ الطفولة ، ففي ظل الاسرة تنشأ الاجيال على الطباع والقيم التي تربت عليها ومارستها ، لأن هذه القيمة تحدد العلاقة الوطيدة بين الانسان وتراب وطنة والدفاع عنه وعن مقدساته وتراثه وعاداته وتقاليده (القحطاني ، ٢٠١٠ : ٨٣ – ٨٥) .

تعد تنمية قيم المواطنة لدى الافراد من المهام التي تقوم بها التنشئة الاجتماعية من خلال مؤسسات تربوية رسمية او غير رسمية ، وذلك على اعتبار ان التنشئة الاجتماعية من العمليات الاساسية في حياة الانسان ، فمن خلالها تتبلور شخصية الفرد. وتكمن اهمية تلك العملية في انها تقوم ببناء الفرد ليصبح شخصية قادرة على التفاعل في المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطا بضوابطها . كما تساعد الفرد على الانتقال من الاتكالية المطلقة والاعتماد على الاخرين والتمركز حول الذات في المراحل الاولى من عمره الى الاستقلالية والايجابية والاعتماد على النفس وذلك عبر المراحل الارتقائية من عمره (ابو حشيش ،٢٠١٠ :٢٥١) . كما انها تدخل ضمن مبادئ حقوق الانسان لذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية على هذه القيم ليست

عملية حشو معلومات للأفراد ، بل هي عملية تهدف الى تأسيس هذه القيم ، والتي هي ذات صلة بواقعهم اليومي يستدخلونها في مرحلة لاحقة من اعمارهم على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي (الهتاري واخرون ، ٢٠٠٥ : ٢٦) .

وتؤدي قيم المواطنة دوراً رئيساً في عملية تشكيل المواطن الصالح ، وغرس القيم المرغوب فيها وترسيخها لدى الافراد ، فالمواطنة لم تعد فقط ورقة رسمية تثبت انتساب شخص الى وطن ما ، وانما هي اعمق من ذلك اذ ان الفرد لابد ان يكون لديه احساس بالهوية والانتماء ، التي سوف تدفعه للإيجابية الفاعلة ، والانتاجية في المجتمع ، ومعرفة الحقوق والواجبات تجاه المجتمع ، وعلاقة هذا المجتمع بمتغيرات العالم الخارجية . كما ان المواطنة الضرورية والواجب تفعيلها في ظل المتغيرات الحالية وعصر تباين الثقافات وتمازج الشعوب هي مواطنة تدفع باتجاه العمل بأمان والتفاعل بإيجابية ، وفق الانقسامات التي قد تكون موجوده في مجتمع واحد وفق معيار التسامح وتقبل الاخر من اجل ضمان سلامة الاخر والعيش بكرامة وامان.(ريمرز ، ٢٠٠٦ : ٣٦٨)

وتكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط آلاتية:-

١- اهمية مفهوم الحرية للفرد والمجتمع فالفهم الصحيح للحرية يبني فرداً ومجتمعاً سليماً وصحيحاً والفهم الخاطىء للحرية ينتج عنه فرداً ومجتمعاً ذا ممارسات غير صحيحة .

٢- اهمية الشباب الجامعي كونهم قادة المستقبل ومؤسسات المجتمع المدني والقوة المؤثرة على تقدم ورقي المجتمع فان كانوا يتمتعون بفهم صحيح للحرية فانهم يمتازون بنظرة تحررية تقدمية متطورة واعداد صحيح من اسرهم وسيكونون ذا تاثير واضح على رقي المجتمع وتقدمه .

٤- توفر الدراسة الحالية مقياساً يقيس مفهوم الحرية وتعتقد الباحثة باهمية هذا المقياس في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية لعدم وجود مقياس – على حد اطلاع الباحثة – معد لهذا الغرض ومناسب لهذا الوقت مما يشكل ثغرة في منظومة بحوثنا النفسية في العراق , وفراغ في المكتبة العربية قد تسد هذه الدراسة جزءاً منه , إذ يمكن الاستفادة من هذا المقياس في الابحاث اللاحقة والتي يشكل مفهوم الحرية فيها متغيراً من متغيرات الدراسة .

٥- يمكن الاستفادة من المقياس في مراكز الارشاد من قبل المرشدين النفسيين في الارشاد الجامعي.

أهداف البحث :- يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

١- مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة

٢- مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

٣- قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة

٤- قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

٥- العلاقة بين مفهوم الحرية وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :- يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ .

تحديد المصطلحات

مفهوم الحرية :-

شاتي واخران ٢٠٠٤ :- حق الفرد ومسؤوليته اعتقاداً وسلوكاً في علاقته مع ذاته وبيئته ولمختلف المجالات الاجتماعية والانسانية بارادة ومقدرة واختيار تحدها حضارة الامة واصالتها وواقعها وتطلعاتها متفاعلة مع الانسانية وعطائها لبناء شخصية قوية متماسكة وتحقيق هوية مجتمع حر متطور معافى (شاتي واخران , ٢٠٠٤ : ٤) .

التعريف الإجرائي :- هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال المقياس المستخدم في البحث الحالي .

قيم المواطنة

تاجفل (Tajfel , 1978) جزء من مفهوم الفرد عن ذاته، نابع من معرفته بكونه عضواً في جماعة – أو جماعات – اجتماعية ، فضلاً عن الدلالات القيمية والانفعالية المصاحبة لتلك العضوية (Tajfel, 1978, p.63) .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قيم المواطنة الذي صمم لأغراض البحث الحالي .

خلفية النظرية

مفهوم الحرية :-

تحدث الانسان كثيراً عن الحرية فقد كتب الفلاسفة والمفكرون وعلماء العقيدة والايديولوجيون اراء ونظريات متعددة عن الحرية .. كما بحث علماء النفس والسياسة والقانون والاعلام والاقتصاد والادباء والشعراءوالفنانون موضوع الحرية كل من زاوية اهتمامه فلاتوجد لغة في العالم , مهما كانت درجة بدائيتها , لاتحتوي على كلمة حرية او على احدى مفرداتها , كالاختيار والارادة والقدرة والمشيئة الخ..... هذافضلاً عن الكلمات النقيضة , كالجبر والخضوع والرق , والتي تدل على الحضور الضمني لمعاني الحرية في تلك اللغة كذلك الامر في اللغة العربية المبكرة , حيث نلحظ احتوائها على كلمات مثل حر,حرية,حرر اما الحر فهو نقيض العبد والحر من الناس اخيارهم وأفاضلهم والحرة نقيض الأمة , والجمع حرائر , ويسمى الطين حراًاذا لم يخالطه رمل (ابن منظور ,١٩٥٦ : ٢٧٦١).

اما في اللغة الانكليزية فمعاني الحرية تحمل لفظـــتين (Freedom) , (Librty) , وتشير كل منهما الى وضع اجتماعي يفيد منزلة رفيعة , سجايا كريمة , الانعتاق من العبودية , والاسر

والسجن , وغياب القهر والقسر والاجبار في الفعل او الاختيار في القرار , ان هاتين اللكلمتين متساويتان لغوياً الا ان هناك تميزاً بينهما يمكن الاشارة اليه , إذ ان لفظة (Freedom) اكثر ارتباطاً بالحرية في مفهومها المطلق , فانه يمكن القول ان (Liberty) تحرر و(Freedom) حرية (الخولي , ١٩٩٠ : ٤٩) .

وقد عرفها اخرون تعريفاً سلبياً , فهي تعني عنده رفع القيود عن الانسان وعرفها الفريق الاخر تعريفاً ايجابياً بانها القدرة على الفعل اوالترك وربط فريق ثالث بين الحرية ومعرفة الخير والشر وعرفها بانها القدرة على الفعل والترك الدائرة في مساحة الخير الذي تشخصه المعرفة , وليس القدرة على الفعل والترك فقط (البلاغ , ٢٠٠١ : ٨) .

والحرية مسالة ارادها الله (سبحانه وتعالى) للمجتمع ... ومسالة حضارية تهم البشرية .... ومسالة شخصية تهم الفرد , ومن يصادرها انما يصادر حق الله تعالى وحق المجتمع وحق الفرد في وقت واحد (البحراني , ٢٠٠٣ : ١٦٨). وهي تعني كل التصرفات النابعة من شعور الانسان بذاته وضرورة اعتراف الجماعة بشخصيته , واهليته المطلقة للتصرف وفق مايريد (القبانجي , ٢٠٠١ : ١٩) .والانسان بوصفه كائن اجتماعي فهو حر في اتخاذ خياراته ويجب ان يتحمل مسؤولية افعاله (روز , ١٩٩٠ : ٤٠٠).

ان الحرية كواقع لايمكن ان تتحقق في عالمنا الا اذا توفر شرطان هما :-

١- وعي الانسان لمفهوم الحرية وقدرته على الاستفادة منها , فان الانسان اذا فهم معنى الحرية وقيمتها العملية في حياته , وتعامل معها تعاملاً اخلاقياً استطاع ان يحقق الحرية لنفسه ومجتمعه .

٢- التجرد من الانانية .. فحصول حالة التكامل الاخلاقي مسالة اساسية في جعل الحرية حقاً للجميع , ولعل افضل ما عبر عنه القانون الاخلاقي هو قول الرسول (ص) ((لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه)) (البلاغ , ٢٠٠١ , ص٨).

كما تعد الاخلاق حدوداً للحرية , ولاهميتها في تكوين الشخصية الانسانية وبناء المجتمع , كانت من العناصر الاساسية في رسالات الانبياء , لذلك يقول الرسول الكريم (ص) ((بعثت لاتمم مكارم الاخلاق)) و ((اكملكم ايمانا احسنكم خلقاً)).

والواقع ان الاخلاق تقوم على مبداين اساسيين هما الاستحسان والاستهجان او الثناء واللوم وهما ينهاران مع غياب الحرية (البحراني , ٢٠٠٣ : ١٦٠).

والانسان ذو الشخصية السليمة يبحث دوماً عن بيئة يتوفر فيها اكبر مايمكن من الحرية , وبينما تفزع الشخصيات غير السليمة من الحرية ومن الشعور بها , فهم يجدونها تخلق القلق ولايستطيعون الانتاج الاعندما يشعرون بانهم تحت حكم تسلطي او في حالة استسلام لقيادة ذات

جاذبية عارمة , ويعد توسع الشعور بالحرية صفة مرغوبة في الشخصية السليمة للانسان (تيد لندزمن ,١٩٨٨ : ١١٥) .

شروط الحرية :

للحرية عدد من الشروط هي :-

١- **الجواز والامكان:** الشرط الاول هو جواز الفعل أي عدم ضرورته ومعنى ذلك انه يجب ان تكون الامور ممكنة لاواجبة اما اذا كان الامر ضد ذلك أي اذا كان كل حادث مقيداً بما قبله كان محالاً ان يغير الانسان باختياره امراً من الامور

٢- **البواعث والدوافع:** تستلزم الحرية ان يكون الفعل مبنياً على اساس اسباب مرجحة وهذه الاسباب قد تكون عقلية وقد تكون عاطفية ولكنها في كلتا الحالتين لابد من ان تشمل التقيد بالاسباب

٣- **التلقائية:** تقتضي الحرية اتصاف الفعل بالتلقائية ويعني ذلك قدرة الحرية على ابتداء الاموربذاتها ومن تلقاء ذاتها وتشبثها بها لترجيح احدها على الاخر

قيم المواطنة : Citizenship Values

إن قيم المواطنة أداة بالغة الأهمية هدفها الرئيسي تحقيق حياة كريمة ومستدامة مبنية على التوازن بين المواطنة والتمتع بالحقوق على أساس العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة القانون، مقابل الوفاء بالواجبات تجاه الوطن، سواء في زمن السلم أو في حالات الطوارئ. وبقدر ما يتحقق هذا التوازن أو لا، يمكننا أن نقول ما إذا كانت الدولة متقدمة أم لا في مجال الاستثمار في مواطنيها لتحقيق الأمن والأمان والتنمية بمشاركة الجميع لمصلحة الجميع (الحسان ، ١٩٩٥ : ١٠٧) .

إن تنمية القيم المدنية بين أفراد المجتمع، وخاصة حب الوطن، تعد من أهم القيم التي تهتم بها كافة الدول والأمم مهما اختلفت توجهاتها ومعتقداتها. تبدأ هذه القيمة وتتطور في الإنسان منذ الطفولة. وفي الأسرة تتربى الأجيال على الأخلاق والقيم التي نشأت عليها وتعمل بموجبها، حيث تحدد هذه القيمة العلاقة الوثيقة بين الفرد ووطنه والدفاع عنها وعن مقدساتها وتراثها وعاداتها وتقاليدها. (الكافي ، ٢٠٠٥ : ٤١) .

ان قيم المواطنة تسهم في قيام المواطنين بواجبات المواطنة بأمانة واخلاص ، بمراقبة ذاتية في جميع الاعمال والانشطة الشاملة من خلال سلوك حضاري واعٍ ، كالتطوير والابتكار او التقيد بالتعليمات والانظمة في جميع المجالات وفي مقدمتها مجال الامن والسلامة العامة ، والمشاركة العملية مع اجهزة الدولة لتحقيق ذلك على ارض الواقع (الزيد ، ٢٠٠٦ : ١٠) .

دور الاسرة في تدعيم قيم المواطنة :

الأسرة هي حجر الأساس الأول للمجتمع والأساس المتين الذي تبنى عليه هذه المؤسسة. يكون البناء سليماً إذا كان أساسه متيناً، وكلما كانت الأسرة متماسكة وقوية كان تأثيرها على المجتمع إيجابياً أكثر. الأسرة المبنية على الفضيلة والأخلاق والتعاون هي عماد المجتمع الذي سيكون مجتمعاً قوياً متماسكاً متعاطفاً يسير على طريق التقدم والتطور. تمثل الأسرة نظامًا اجتماعيًا أساسيًا ومهمًا. وتستطيع هذه المنظمة أن تلعب دوراً هاماً وجوهرياً في تحقيق الانتماء الوطني وتفعيل مفهوم المواطنة لدى جميع أعضائها. وهي قادرة على القيام بذلك من خلال الوظائف العديدة التي تؤديها في المجتمع. تكتسب الأسرة أهميتها لأنها من أهم النظم الاجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع بشكل كبير في رعاية أفرادها منذ الولادة وتربيتهم وتعليمهم ثقافة المجتمع وإعدادهم للقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه. العلاقة بين الفرد والأسرة والمجتمع علاقة مترابطة إلى حد كبير، ولا يمكن لأحدها أن يوجد بدون الآخر. كما أن الأسرة هي النظام الاجتماعي الوحيد المرتبط بجميع أنظمة المجتمع، لأن الأشخاص الذين يمثلون هذه الأنظمة المختلفة ينتمون إلى أسر كان لها تأثير في إعدادهم ومساعدتهم على تحقيق ما وصلوا إليه. وفي الوقت نفسه، فهي مصدر إشباع لكثير من احتياجات أعضائها، مثل الاحتياجات النفسية والفسيولوجية والاجتماعية. وهنا أيضاً تتكشف العلاقة بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في تحقيق هذا الرضا، وهو ما يمثل جانباً من الحقوق التي تحميها المواطنة. (حمدان ، ٢٠٠٨ : ٢٢-٢٣)

دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة :

تعرف تنمية قيم المواطنة بانها التربية الهادفة الى تعزيز شعور الفرد بالانتماء الى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور الى حد يتشبع الفرد بثقافة الانتماء وان يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته . ان تربية المواطنة تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله ايجابياً مع افراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه . وهي بهذا تبحث حقوق وواجبات المواطن ، عندما يدخل في علاقة مع مواطنين اخرين خارج نطاق الوطن (ابو دف ، ١٩٩٩ : ١٢٧) .

كما ان تربية المواطنة تهدف الى تطوير معارف الافراد المتعلقة بالامور الاجتماعية والسياسية وتنمية الاحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي ومعرفة امور الدولة والوطن والشعب والحقوق والواجبات الانسانية العامة . ومن المؤكد ان تربية المواطنة هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية ، التعليمية وغير التعليمية ، وانه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية ، بل تعتمد بالدرجة الاولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية او خارجها . وتربية المواطنة عملية مستمرة ، بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن وتنمية وعيه بنظام حقوقه

وواجباته، وترسيخ سلوكه وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي اليه . فالتربية على المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية ، اذ من المفترض ان تجعل المواطن مشاركاً بشكل فعال في مجتمعه . وانطلاقاً من طبيعة الجامعه بشكل عام ، وكليات التربية بشكل خاص ، كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية وتنموية ، فأن الانظار دائماً تتوجه اليها في اعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية ، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات ايجابية تجاهها . كل ذلك يحدث على اعتبار هؤلاء الطلبة ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغايتها . ويتحدد دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة من خلال خلق مناخ او بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم ، كذلك يتحدد هذا الدور من خلال استاذ الجامعة الذي يجب ان يكون قدوة حسنة امام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون اقرب الى الديمقراطية ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة ، يحترمهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية . الى جانب ذلك تلعب الانشطة الطلابية دوراً مهماً وبارزاً في تنمية قيم المواطنة في الكليات من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة. (ابو حشيش ، ٢٠١٠ : ٢٦٠-٢٦١) .

وتؤدي الجامعات والمؤسسات التربوية بشكل عام دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها ، اذا ما توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لامكانيات الحياة الجامعية المادية والتربوية والثقافية ، والانشطة الطلابية المختلفة ، والتفاعل الطلابي الحيوي ، وعلاقات واتصال الجامعة مع العالم المحيط بها. (مكروم ، ٢٠٠٤ : ٨٤)

وان ما يعزز قيام الجامعات بذلك الدور المهم ، هو مدى ملائمة البيئة التنظيمية الداخلية للجامعة بكافة عناصرها الاربعة (الثقافة التنظيمية النابعة من التنظيم الرسمي وغير الرسمي، الظروف الطبيعية كالانارة والتهوية ، والسلوك التنظيمي لادارة الجامعة ولعضو هيئة التدريس)، فقد ثبت تأثير البيئة التنظيمية للجامعة على سلوك الطلاب ، كما ان العلاقة كانت طردية بين مدى ملائمة تلك البيئة ودافعية الطلاب للانجاز ومستوى التحصيل العلمي (النعيم ، ٢٠١٠ : ٤٣ – ٤٤) .

وتعد الجامعة مؤسسة تربوية اجتماعية ضمن منظومة المؤسسات التي تشكل احد مكونات الاطراف الثلاثة التي تقوم عليها المواطنة ، اضافة للمواطن والدولة ، لذا يقع على عاتقها مسؤولية اجتماعية تجاه المشاركة في تحقيق وممارسة المواطنة ونشر الوعي الاجتماعي عن ذلك ، وهذا ما تقوم به الجامعات في الدول المتقدمة (مكروم ، ٢٠٠٤ : ٨٥) .

منهجية البحث وإجراءاته: تضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وبناء أداتا البحث وتطبيقهما والوسائل الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات , وكما يأتي :

اولاً:- مجتمع البحث:- يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت للجنسين (الذكور والإناث) والتخصصين (العلمي، والإنساني) في الدراسة الصباحية إذ بلغ عددهم (٢١٦٩٩) طالبا وطالبة موزعين على (٢٣) كلية علمية وإنسانية وعلى وفق متغير النوع، والتخصص، وبواقع (١٢٤٢٢) من الذكور و (٩٢٧٧) من الاناث .

ثانياً:- عينة البحث:-

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة الجامعة ومن كليات عدة ويتوزع افراد عينة البحث حسب التخصص والجنس والمرحلة بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (٢٠٠) طالبا و (٢٠٠) طالبة .

ثالثاً:- أداتا البحث :-

لتحقيق اهداف البحث تطلب اعداد اداتين احدهما لقياس مفهوم الحرية والاخرى لقياس قيم المواطنة .

اولاً :- مقياس مفهوم الحرية:- نظراً لعدم وجود اداة محلية اوعربية وعدم وجود مقياس اجنبي مقنن على البيئة العراقية (على حد علم الباحثة), معد لهذا الغرض ومناسب لهذا الوقت , لذا قامت الباحثة ببناء اداة لقياس مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة لتحقيق هدف الدراسة الحالية وقد اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :-

١- تحديد المفهوم المراد قياسه

لابد من تحديد المفهوم المراد قياسه بشكل واضح ودقيق تجنباً لاي تداخل قد يحدث بينه وبين مفهوم آخر ولكي يكون المقياس اكثر دقة قامت الباحثة بتعريف مفهوم الحرية وعرضه على عدد من الخبراء .

وقد عرفت الباحثة مفهوم الحرية بانه (حق الفرد في ممارسة نشاطه كما يرغب سواء اكان نشاطه ذاتياً ام اجتماعياً ام اقتصادياً ام سياسياً ام فكرياً دون تعرضه للضغط والتهديد ودون الإضرار بالآخرين) بعد اطلاعها على العديد من الأدبيات التي تناولت هذا المفهوم في الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والقانون والسياسة,وقد اتفق الجميع على ان هذا التعريف يتضمن مفهوم الحرية بشكل دقيق.

٢- تحديد مجالات المقياس وفقراته :

١) التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته:-

لكي تحدد الباحثة مجالات المقياس قامت بما يلي :-

أ- الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بالبحث الحالي .

ب- استبيان استطلاعي مفتوح وزع على عدد من الخبراء والمختصين في مجال الفلسفة والاجتماع والقانون والسياسة وعلم النفس والإرشاد النفسي , وقد استخدمت الباحثة الأسئلة المفتوحة .

وفي ضوء ذلك تم تحديد خمسة مجالات هي مجال الحرية (الشخصية , الاجتماعية , الاقتصادية , السياسية, الفكرية) , وللتحقق من مدى ملائمة وصحة هذه المجالات عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والارشاد النفسي وعلم الاجتماع والفلسفة والقانون والسياسة وقد اتفق جميع الخبراء على ان هذه المجالات شاملة لمفهوم الحرية .

٢) صياغة الفقرات لكل مجال:-

تم جمع الفقرات وصياغتها على وفق الخطوات الاتية:-

أ- الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بالبحث الحالي .

ب- ١) استبيان استطلاعي مفتوح وزع على عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد والاجتماع والفلسفة والقانون والسياسة وللتحقق من مدى ملائمة وصحة هذه الفقرات , عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد والاجتماع .

ب-٢) استبيان استطلاعي مفتوح وزع على عدد من طلبة الجامعة بشكل عشوائي وكان الهدف من الخطوات السابقة الوصول الى عبارات توضح مفهوم الحرية وتضمن الاستبيان الاستطلاعي المفتوح سؤالاً واحداً لجميع العينات وفي ضوء الإجراءات السابقة تم صياغة (٥٤) فقرة بشكلها الأولي وكان توزيعها بشكل متفاوت حيث اشتمل مجال الحرية الشخصية (١٥) فقرة ومجال الحرية السياسية (١٢) فقرة ومجال الحرية الفكرية (٩) فقرات ومجال الحرية الاقتصادية (٩) فقرات ومجال الحرية الاجتماعية (٩) فقرات .

طريقة القياس

تم اعتماد طريقة ليكرت في بناء مقياس مفهوم الحرية وهي من الطرق الشائعة والمفضلة في شتى الموضوعات وتمتاز بخصائص قياسية كثيرة. وذلك لعدة أسباب منها :-

١- سهلة البناء والتصحيح

٢- تبين دقة انجاز الفرد نحو الموضوع

٣- تكون ذات درجات ثبات عالية

٤- تسمح باكبر تباين بين الافراد

لذا تمت صياغة بدائل الاجابة وفقاً لطريقة ليكرت , اذ يطلب من المستجيب ان يسجل درجة موافقته على كل فقرة من خلال اختيار بديل واحد من بين بدائل الاجابة امام كل فقرة , وقد

كانت الفقرات جميعها ايجابية لذلك كانت درجات البدائل (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) على التوالي , واعلى درجة يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس تساوي عدد الفقرات مضروباً في اكبر قيمة للبدائل أي الدرجة (٣) وتساوي (١٦٢) بينما اقل درجة للبدائل هي (١) تساوي (٥٤) , اما الدرجة الكلية للمستجيب فانها تمثل مجموع درجات المستجيب على جميع فقرات المقياس.

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

فقد تم اعتماد الصدق الظاهري كاحد انواع الصدق , وتاسيساً على ذلك تم عرض الفقرات البالغ عددها (٥٤) فقرة بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس والاجتماع لاصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرة وسلامة صياغتها وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه وقد اعتمدت الباحثة على مربع كاي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس . وفي ضوء حكم الخبراء تم تعديل بعض الفقرات.

أعداد تعليمات المقياس

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب إثناء استجابته لفقرات المقياس , لذا روعي عند أعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة , كما أكدت التعليمات أهمية التعاون مع الباحثة , حيث أن البحث للأغراض العلمية فقط , لذا لم يطلب منهم ذكر الاسم لتقليل الأثر المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية , وقد أعدت تعليمات الإجابة عن الفقرات من دون الإشارة بشكل صريح إلى هدف المقياس .

الدراسة الاستطلاعية :-

لغرض التاكد من مدى وضوح فقرات المقياس ومدى وضوح التعليمات والصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها , وكذلك لتحديد الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن المقياس لذا فان الباحثة قامت بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من (كلية التربية للعلوم الانسانية) وبعد اجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الاستجابات اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة وان الزمن المستغرق في استجابات الطلبة على فقرات المقياس تتراوح بين (٢٠-٢٥) دقيقة.

تطبيق المقياس على عينة ممثلة للمجتمع (تحليل الفقرات):-

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التمييزية ودرجة اتساقها واستبعاد الفقرات غير المميزة , وايجاد صدق وثبات المقياس , فقد تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة ويعد هذا العدد مناسباً لتحليل الفقرات .

تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية: ويقصد به وضع استجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس , ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة , وقد تم تصحيح

الاستمارات على أساس (٥٤) فقرة, وبما أن فقرات المقياس جميعها ايجابية فقد تراوحت أوزانها بين (٥ – ١) درجة وبعد ذلك تم جميع الدرجات حسب استجابة كل مستجيب لتكون درجة الكلية على المقياس وقد طبقت هذه الطريقة على جميع استمارات عينة الدراسة والبالغ عددها (٤٠٠) استمارة.

تحليل الفقرات

لجأت إليه الباحثة بإتباع الخطوات التالية:-

١- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها جميع افراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة.

٢- تم تعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات على المقياس نفسه . وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج القيمة التائية لعينتين مستقلتين لاختيار الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس , وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) , وقد تبين بعد اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس ان جميع فقرات المقياس مميزة ماعدا فقرة واحدة اذ تم استبعادها وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٥٣) فقرة .

ثبات المقياس : تم استخراج الثبات على وفق الأساليب الآتية :-

١- **أعادة الاختبار** : قامت الباحثة باعادة تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (٣٠) طالب وطالبة من عينة التمييز وبفاصل زمني (١٥) يوم عن التطبيق الاول , اذا استخدمت الباحثة رموز لمجموعة من الاستمارات في التطبيق الاول حتى يتسنى للباحثة اعادة التطبيق عليهم , وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) .

٢- **الفاكرونباخ** : تم استخدام معادلة الفاكرونباخ لاستخراج معامل ثبات الفا للمقياس الحالي فبلغ (٠.٨٣).

ثانيا : مقياس قيم المواطنة :-

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العربية ومراجعتهِ للمقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث لم يتمكن من الحصول على مقياس مناسب لقياس قيم المواطنة ، لذا عمدت الباحثة الى بناء اداة يمكن بها قياس قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة تتوافر فيها الخصائص السايكومترية اللازمة وقد تم بناء المقياس وفق الخطوات الاتية :

أ. **تحديد المفهوم المراد قياسه :** لغرض تحديد مفهوم قيم المواطنة تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والاطر النظرية التي تناولت موضوع قيم المواطنة وبناءً على ذلك فقد اعتمدت الباحثة على تعريف دائرة المعارف البريطانية لتحديد مفهوم قيم المواطنة؛ اذ تعرفها على انها (علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقا سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة) .

١. **تحديد مجالات مفهوم قيم المواطنة :** على وفق ما تم الاعتماد عليه من وجهة نظر دائرة المعارف البريطانية فقد تم تحديد مجالات قيم المواطنة هي (قيمة المسؤولية الاجتماعية , قيمة المشاركة , قيمة الحرية , قيمة المساواة) .

ج. **صياغة فقرات مقياس قيم المواطنة :**

بعد تحديد مجالات المقياس وتعريف كل مجال ، فقد تم اعداد فقرات المقياس بحيث تكون مفهومة ، وقابلة للفهم ، وعلى وفق الاطار النظري وتعريف دائرة المعارف البريطانية وفي ضوء تعريف كل مكون من مكونات قيم المواطنة، فقد تم صياغة فقرات هذا المقياس التي بلغ عددها (٤٠) فقرة بواقع (١٠) فقرات لكل مجال واعتمدت بدائل خماسية للإجابة عن الفقرات يبدأ من (موافق جداً ، موافق ، لا رأي لي ، غير موافق ، غير موافق جداً) .

صلاحية الفقرات : لغرض الكشف عن صلاحية الفقرات عرضتها الباحثة بصورتها الابتدائية على عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، لتحديد مدى صدق الفقرات ، وفي ضوء آرائهم تم الابقاء على الفقرات التي كانت لها نسبة اتفاق ٨٠% فاكثر ، وبناءً على ذلك تم الابقاء على الفقرات جميعها لقياس قيم المواطنة .

التجربة الاستطلاعية :

وللكشف عن مدى وضوح تعليمات والفقرات قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية ، فضلاً عن الكشف عن متوسط الوقت اللازم للإجابة ، اذ تم تطبيق مقياس قيم المواطنة على عينة عشوائية بلغت (٤٠) طالباً وطالبة بواقع (٢٠) طالباً و (٢٠) طالبة ، وتبين من خلال التطبيق ان التعليمات مفهومة والفقرات واضحة وبلغ وقت الاجابة على فقرات المقياس يتراوح بين (١٠ – ١٥) دقيقة اي بمعدل ١٢,٥ دقيقة .

د. **التحليل الاحصائي للفقرات :**

١- **القوة التمييزية (اسلوب المجموعتين الطرفيتين) :** طبق مقياس قيم المواطنة بصورته الاولية على (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية. ولغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات التالية :

١. اعطاء درجه كلية لكل أستماره من استمارات العينة الاستطلاعية .
٢. تنظيم الاستمارات من اعلى الى اوطأ درجة .

٣. اعتماد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز . وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (٢١٦) استمارة ثم طبق اختبار (ت) على عينتين مستقلتين لكل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) . وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة(٠٥ ,٠) وبدرجة حرية (٢١٤) وقد اظهرت النتائج ان جميع الفقرات كانت مميزه .

٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والمجال الذي تنتمي اليه .

تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمجال و للمقياس ككل . اظهرت النتائج ان معاملات ارتباط بيرسون للفقرات جميعها دالة احصائيا عند مقارنتها مع القيمة الجدولية لمعاملات ارتباط بيرسون البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٩٨) .

الثبات : تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ , ولحساب الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (٦٠) طالبا وطالبة وبتطبيق معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي اذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٤) .

المقياس بالصيغة النهائية :

يتكون مقياس قيم المواطنة بصيغته النهائية من(٤٠) فقرة موزعة على (٤) ابعاد بعد ان تم ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس واصبح المقياس جاهزا للتطبيق لكل بعد (١٠) فقرات وقد وضع للمقياس (٥) بدائل هي (موافق جدا، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق جدا) وتكون درجات التصحيح تنازليا(٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات الايجابية ودرجات التصحيح تصاعديا (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) على التوالي للفقرات السلبية ، اما اعلى درجة فقد بلغت (٢٠٠) واقل درجة بلغت (٤٠) ومتوسط فرضي قدره (١٢٠) .

رابعاً:- الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة بيانات البحث واستخراج النتائج .

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول :- التعرف على مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة :

اظهرت نتائج البحث ان درجات مقياس مفهوم الحرية كانت بمتوسط حسابي (١٦٥,٦٥) وانحراف معياري (٢,٤٤) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (١٥٩) درجة عند درجة حرية (٣٩٩) تبين ان متوسط درجات عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الدرجات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انه دال عند مستوى (٠,٠٥) حيث

بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٤,٥١) مقابل القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)قيمة الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس مفهوم الحرية

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٦٥,٦٥	١٥٩	٢,٤٤	٥٤,٥١	١,٩٦	دال

وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل الى ان عينة الدراسة الحالية تمتلك مستوى عال من مفهوم الحرية .

وترى الباحثة ان هذه النتيجة التي تم التوصل اليها تعد نتيجة ايجابية وتدعوا الى التفاؤل حيث انه بالرغم من الظروف الصعبة التي يمر بها البلد والازمات التي مر بها فان طلبة الجامعة ليهم مستوى من فهم الحرية وهذا يتفق مع دور الجامعة فتاريخ المؤسسات الجامعية يؤكد حقيقة تاريخية قوامها ان الجامعة مؤسسة علمية ديمقراطية وان بناء المعرفة العلمية وتطويرها وابداعها في الجامعة مرهون بالاداء الديمقراطي ومعاييره وقيمه .

وتعتقد الباحثة ان الندوات والمؤتمرات التي تقام في الجامعة لها دور كبير اضافة الى ان مادة الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان بدأت تاخذ مكانها بين جميع المواد الدراسية في الجامعة ووعي الطلبة لمحتوى هذه المواد ادى الى تفاعل الطالب معها وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير مفهوم الحرية من ان الافراد يعتادون السلوكيات الايجابية من خلال ملاحظتهم لممارسات سلوكية ايجابية امامهم ويقتدون بها وبما ان المناخ التنظيمي الجامعي يتمتع باستخدام حق الحرية بالشكل الصحيح فلذلك اعتادوا طلبة الجامعة على هذا السلوك وهذا ماكدته نظرية التعلم الاجتماعي اذان الوظائف النفسية لدى الفرد يمكن شرحها على شكل تفاعل تبادلي بين الشخص والمحددات البيئية .

الهدف الثاني :- التعرف على مفهوم الحرية على وفق متغير (الجنس) :

لتحقيق هذا الهدف أستعملت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات ، فقد تم استخراج متوسط الطلاب أذا بلغ (١٦٣,٨٠) بانحراف معياري قدره (١,٥٢) . بينما بلغ متوسط الاناث (١٦٧,٤٩) ،وبانحراف معياري مقداره (١,٦٦) .وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين اتضح أن وجود فرق في مفهوم الحرية حسب متغير الجنس لصالح الاناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة (٢٣,١٦) أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٨) . وجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)قيمة الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لمقياس مفهوم الحرية حسب متغير الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٠٠	١٦٣,٨٠	١,٥٢	٣٩٨	٢٣,١٦	١,٩٦	دالة
الاناث	٢٠٠	١٦٧,٤٩	١,٦٦				

بينت نتائج الجدول أعلاه وجود فرق في مفهوم الحرية حسب متغير الجنس لصالح الاناث ويمكن للباحثة تفسير هذه النتيجة في ان الوعي والالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية في السلوك اكبر عند الإناث وهذه طبيعة الإناث في مجتمعنا وتعتقد الباحثة أن أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان وفق المعايير الخلقية والاجتماعية السائدة هي التي تحدد الدور الاجتماعي الذي تؤديه الأنثى ويشير زهران إلى أن الوالدين أثناء تعليمهم الأدوار الجنسية المناسبة لأبنائهم يعززون لدى الإناث سمات تتصف بالوقار الاجتماعي والنظام والدقة وهذا يجعلهن اكثر التزاماً ومسؤولية في سلوكهن وهذا ماينظوي عليه مفهوم الحرية اذ انها بدون نظام ومسؤولية تكون فوضى وانحلال تؤدي الى نتائج سلبية .

الهدف الثالث :- التعرف على قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة :

اظهرت نتائج البحث ان درجات مقياس قيم المواطنة كانت بمتوسط حسابي (١٢٦,٥١) وانحراف معياري (٢,٩٤) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (١٢٠) درجة عند درجة حرية (٣٩٩) تبين ان متوسط درجات عينة البحث اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الدرجات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انه دال عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٤,٣٤) مقابل القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)قيمة الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس قيم المواطنة

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	١٢٦,٥١	١٢٠	٢,٩٤	٤٤,٣٤	١,٩٦	دال

اظهرت نتائج البحث ان طلبة الجامعة يتمتعون بقيم مواطنة عالية مما يدل على ان لديهم روح وطنية عالية وحب الوطن وحب الانتماء اليه ، اذ ان التنشئة الاجتماعية كانت من اكثر الاسباب في ان طلبة الجامعة يتمتعون بقيم مواطنة عالية ، كما ان العديد من القيم اوصى بها الدين ووفقتها الفطرة السوية للإنسان ، كما ان المواطنة هي سلوك تطوعي حضاري يقوم به الفرد لصالح وطنه .

الهدف الرابع :- التعرف على قيم المواطنة على وفق متغير (الجنس) :

لتحقيق أستعمل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات ، فقد تم استخراج متوسط الطلاب أذ بلغت قيمته (١٢٦,٧٠) وكانت قيمة الانحراف المعياري (٢,٩٦) . وبلغ متوسط الاناث (١٢٦,٣٢) وكانت قيمة الانحراف المعياري (٢,٩١) .وعند استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين تبين عدم وجود فرق في قيم المواطنة وفق متغير الجنس عند مستوى (٠,٠٥) وذلك لأن قيمة (ت) المحسوبة (١,٣٠) اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٨) . وجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)قيمة الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لمقياس قيم المواطنة حسب متغير الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٠٠	١٢٦,٧٠	٢,٩٦	٣٩٨	١,٣٠	١,٩٦	غير دالة
الاناث	٢٠٠	١٢٦,٣٢	٢,٩١				

ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب راي الباحثة الى ان الذكور والاناث لديهم قيم مواطنة وذكاء اخلاقي فالحقيقة ان قيم المواطنة وأسسها وممارستها بدأت مع بداية الانسان ،وحاجته الى غيره من بني جنسه ،فالإنسان يحتاج الى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة وهكذا فرضت الطبيعة على الانسان ان يكون مدنياً بالطبع .

الهدف الخامس :- التعرف على العلاقة بين مفهوم الحرية وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة .

بينت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات وجود علاقة ايجابية (طردية) بين مفهوم الحرية وقيم المواطنة اي كلما يزداد مفهوم الحرية تزداد قيم المواطنة ، ولغرض الكشف عن تلك العلاقة استخدم معامل ارتباط بيرسون ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠,٦٣) ، وقد بلغت قيمة (ت) المقابلة لها (١٦,٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة هم الشريحة المثقفة في المجتمع والتي تربت على الاخلاق وزرع الروح الوطنية في نفوسهم ، فعندما ينمو مفهوم الحرية عند الفرد فهذا يجعله انساناً مستقيماً في معاملته للناس وحب الوطن والدفاع عنه وتنمية قيم المواطنة لديه .

ثالثاً:- الاستنتاجات :-في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج مايلي :-

١- وجود وعي عالي لدى طلبة الجامعة بمفهوم الحرية .

٢- ارتفاع مفهوم الحرية عند الاناث في الجامعة .

٣- وجود مستوى عالي من قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة .

٤- عدم وجود فرق في قيم المواطنة حسب متغير الجنس

٥- وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة بين مفهوم الحرية وقيم المواطنة .

رابعاً :- التوصيات:- وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة مايلي :-

١- انشاء مراكز للتوجيه والارشاد في الجامعات العراقية تسهم في تشخيص السلوك الذي لايتماشى مع طبيعة الحرية في الحرم الجامعي

٢- استخدام مقياس مفهوم الحرية من قبل المراكز الإرشادية والوحدات الإرشادية اذا وجدت في الكليات والجامعات او استخدمها من قبل مرشدي الصفوف .

٣- التاكيد على دور الاسرة في تعزيز قيم المواطنة توصل الفرد الى سلوك سليم يفهم من خلاله حقوق الاخرين .

٤- تحديث مادة الحرية والديمقراطية ونقلها الى الجانب العملي من خلال انتقاء اساتذة متخصصين لتدريس هذه المادة .

خامساً :- المقترحات :-

١- أجراء دراسة للتعرف على مفهوم الحرية وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة في محافظات القطر كافة .

٢- أجراء دراسة للتعرف على اثر البرامج الإرشادية في تنمية مفهوم الحرية وقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة .

٣- أجراء دراسة للتعرف على مفهوم الحرية وقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات أخرى .

المصادر

١. ابن منظور , جمال الدين محمد (١٩٥٦) : لسان العرب , بيروت , م١٣ , دار صادر .

٢. ابو حشيش ، بسام محمد (٢٠١٠) : دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة ، مجلة جامعة الاقصى : (سلسلة العلوم الانسانية) المجلد (١٤) ، العدد (١) : ٢٥٠-٢٧٩ .

٣. ابو دف ،محمود (١٩٩٩): المواطنة الصالحة – السمات والواجبات ،ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي حول التربية المدنية والمجتمع المدني في فلسطين .

٤. اسعد , يوسف ميخائيل (ب . ت) : الشباب والتوتر النفسي , القاهرة , مكتبة غريب .

٥. الاصفي , محمد مهدي (١٩٦٠) : حقيقة الحرية , النجف الاشرف , مطبعة الاداب , ط١

٦. الالوسي , حسام محي الدين (١٩٩٠) : الفلسفة والإنسان , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , العراق

٧. البحراني , عبد العظيم المهتدي (٢٠٠٣) : الحرية ولابديل , قم المقدسة , مؤسسة عاشوراء للنشر , ط١ .

٨. تيدلندزمن , سيدني .م جورارد (١٩٨٨) : الشخصية السليمة , ترجمة : د. حمد دلي الكربولي و د. موفق الحمداني , بغداد , مطبعة التعليم العالي .

٩. الحسان ، محمد ابراهيم (١٩٩٥) : المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية ، مطبعة دار الشبل ، الرياض .

١٠. الحفني , عبد المنعم (٢٠٠٣) : الموسوعة النفسية – علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية – القاهرة , مكتبة مدبولي , ط٢

١١. حمدان ، سعيد بن سعيد ناصر (٢٠٠٨) : دور الاسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة ، جامعة الملك خالد .

١٢. الخطيب , عز الدين (١٩٩٤) : الحقوق في الإسلام , عمان .

١٣. الخولي , يمني طريف (١٩٩٠) : الحرية والإنسانية والعلم , دار الثقافة الجديدة .

١٤. رشوان , حين عبد الحميد احمد (٢٠٠١) : السلوكيات , الاسكندرية .

١٥. ريمرز، فرناندو (٢٠٠٦): المواطنة والهوية والتعليم، تحليل الاهداف العامة للمدارس في عصر العولمة، ترجمة محمد كمال لطفي، ٣٦ (١٣٩) .

١٦. الزيد ، زيد بن عبد الكريم (٢٠٠٦) : حب الوطن من منظور شرعي ، ط٢ ، الرياض ، دار امام الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع .

١٧. زيدان , محمد مصطفى والشربيني , محمود محمد السيد (١٩٦٨) : مفهوم الحرية في التربية الحديثة , القاهرة , مكتبة النهضة المصرية .

١٨. شاتي , اسماء واخران (٢٠٠٤) : دراسة استطلاعية حول مفهوم الحرية لدى طلبة جامعة بغداد , مركز البحوث التربوية والنفسية , المؤتمر التربوي الثاني .

١٩. ظاهر, احمد مجال (١٩٨٨) : دراسات في الفلسفة السياسية , عمان , دار مكتبة الكندري , ط١

٢٠. العناني , حنان عبد الحميد (٢٠٠٥) : علم النفس التربوي , ط٣ .دار صفاء للطباعة والنشر .

٢١. القبانجي . حسن السيد علي (٢٠٠١) : شرح رسالة الحقوق للامام علي بن الحسين زين العابدين –ع– , دار التفسير للنشر , ط٤ .

٢٢. القحطاني ، عبد الله بن سعيد ال عبود (٢٠١٠) : قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الامن الوقائي ، رسالة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية .

٢٣. قرني , عزت (١٩٨٠) : العدالة والحرية في فجر النهضة العربية الحديثة , سلسلة عالم المعرفة الكويت.

٢٤. الكافي ، اسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٥) : موسوعة القيم والاخلاق الاسلامية ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب .

٢٥. المختار , عبد الرحمن احمد حسين (٢٠٠٢) : حرية الصحافة وتنظيمها الدستوري والقانون في اليمن , أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بابل , كلية القانون .

٢٦. مكروم ، عبد الودود (٢٠٠٤) : الاسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مجلد (١٠) ، عدد (٣٣) .

٢٧. مؤسسة البلاغ (٢٠٠١) : الحرية رؤية أسلامية ,ط١ .

٢٨. النعيم ، عبد اللطيف بن صالح (٢٠١٠) : مدى ادراك طلاب الجامعات لتأثير البيئة التنظيمية الداخلية على دافعيتهم للإنجاز ، مجلة الإدارة العامة ، معهد الادارة العامة ، مجلد (٥٠) عدد (١) ، ١-٤٥ .

٢٩. الهاشمي , عبد الله (٢٠٠٢) : هذا هو الاسلام , هيئة محمد الامين , ط١ .

٣٠. الهتاري ، محمد حسن ، وابراهيم ، سعيد علي ، والمساوي ، عبد الله احمد ، وفرج ، عبد الله احمد (٢٠٠٥) : دور المدرسة الاساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ، مركز البحوث والتطوير التربوي ، فرع عدن .

- Tedeschi , J . (1985) : Introduction to social psychology st –paul , Minnesota : west publishing Co

- Tajfel, H. (1978). Differentiation between Social Groups. London: Academic Press.